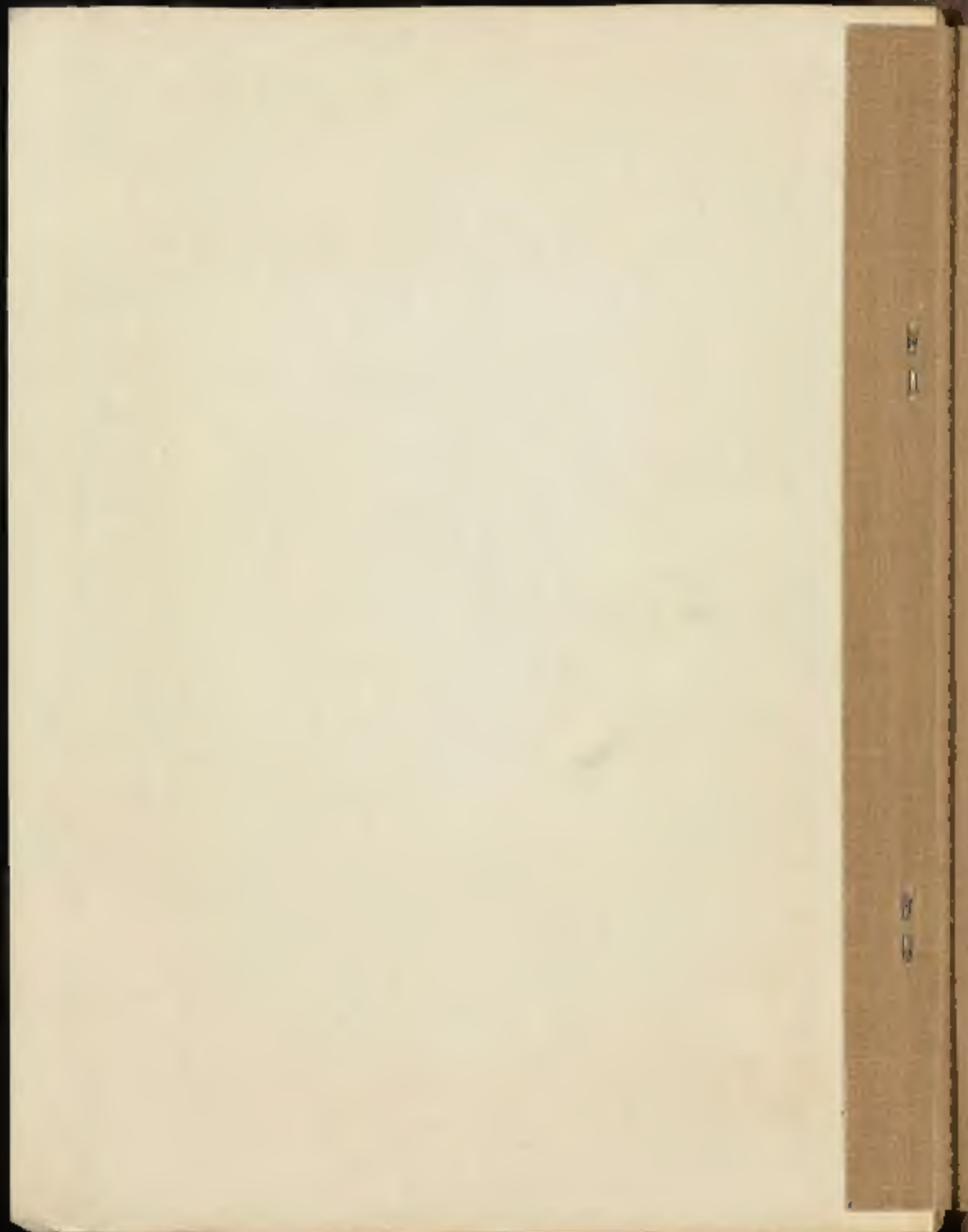


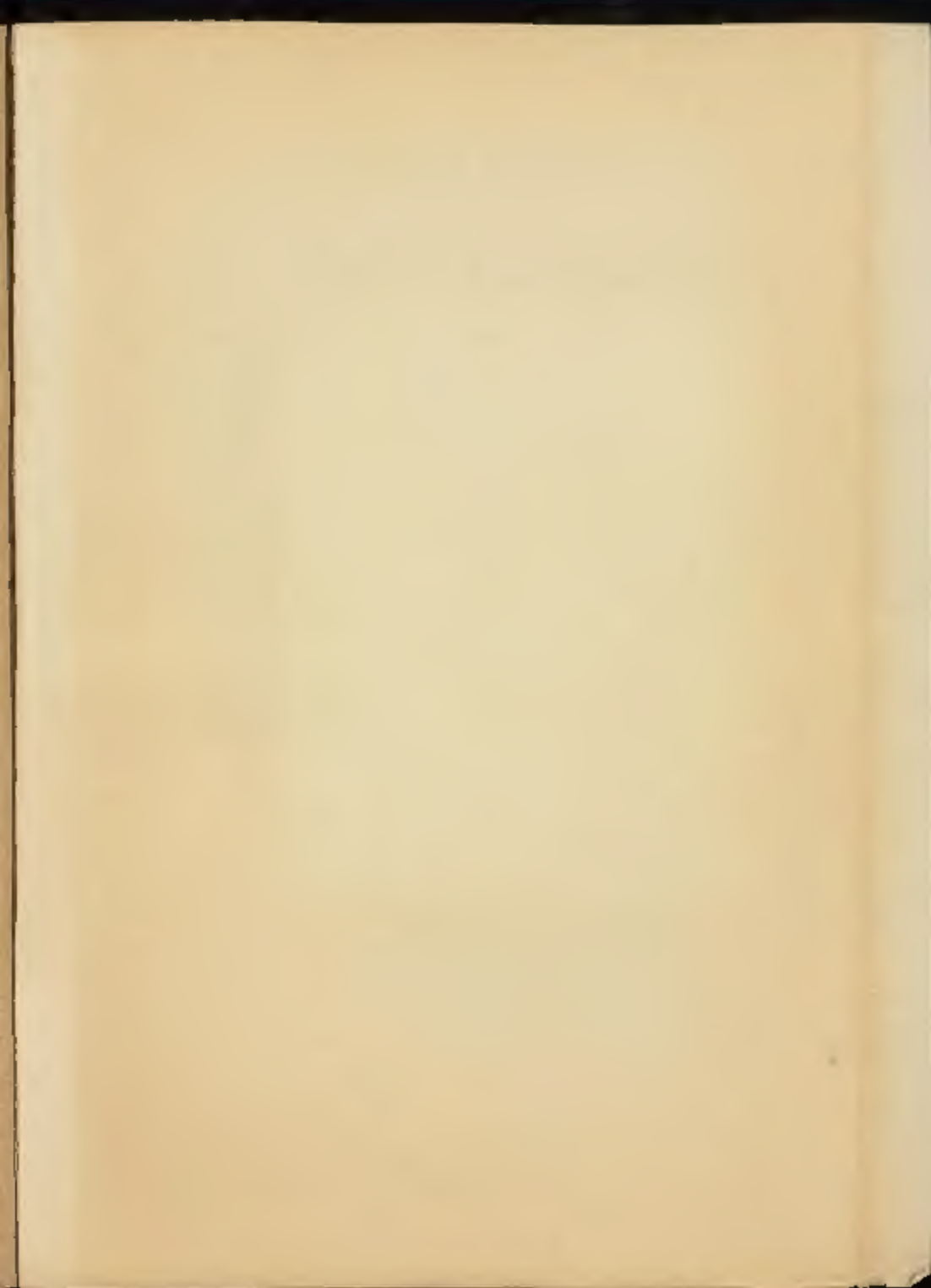
Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







كتاب التوفيق

تأليف

الحافظ الكبير إمام الائمة ورأس المحدثين شيخ الاسلام
أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي
المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

عرف الكتاب وترجم للمؤلف
العلامة المحقق الكبير صاحب الفضيلة

الشيخ محمود عرنوس
القاضي بالمحاكم الشرعية

نشره وصححه

عبد الرحمن

سكرتير

مكتبة الشريعة الإسلامية بالقاهرة

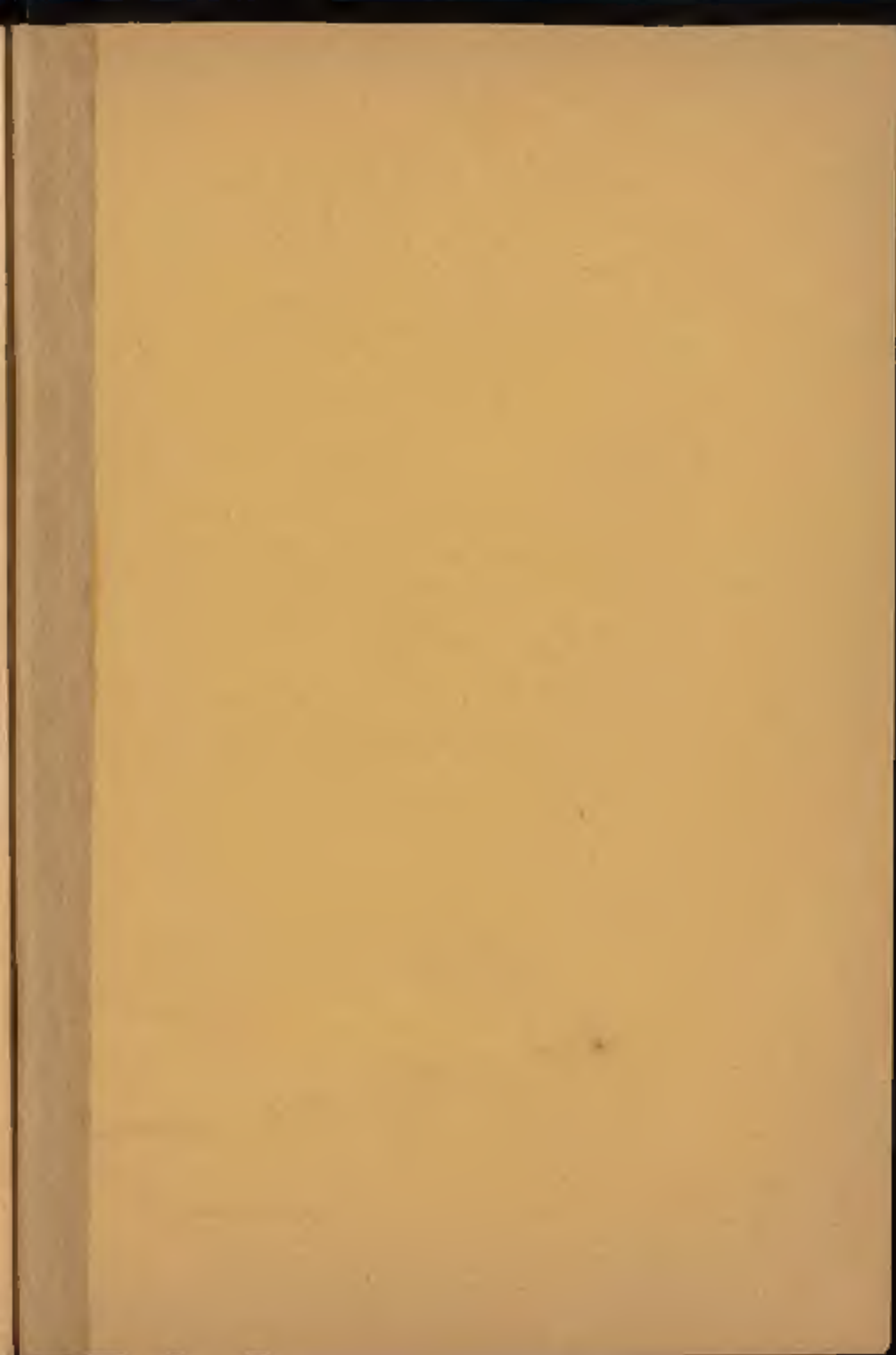
الطبعة الأولى سنة ١٣٥٦ هـ

سنة ١٩٣٧ م

مطبعة الانوار القاهرة

سنة ١٣٥٦ هـ

خروج الطبعة



كتاب التوفيق

تأليف

الحافظ الكبير إمام الأئمة ورأس المحدثين شيخ الإسلام
أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة بن مغيرة بن صالح بن بكر الملقب
المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

(عرف الكتاب وترجم للمؤلف)

العلامة المحقق الكبير صاحب الفضيلة

الشيخ محمود عرنوس

القاضي بالمحاكم الشرعية

نشره وصححه

عبد الرحمن

سكرتير

جنت الشهداء

المعينة : شبان بوستة الأزهر

سنة ١٩٣٧ م

مطبعة الانوار قاهرة

سنة ١٣٥٦ هـ

خزف الطبع عنوة

893.791
I+57

نسخنا هذه مأخوذة عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة
بمكتبة بلدية الاسكندرية المكتوبة سنة ٥٩٣ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتب التوحيد المنسوبة لابن خزيمة

للفقيه المحدث أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة كتب في التوحيد ما بين مطول ومختصر أظهرت إحدى المطابع المصرية كتاباً منها قال المؤلف في سبب تأليفه أما بعد فقد أتى علينا برهة من الدهر وأنا كاره للاشتغال بتصنيف ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب وكان أكثر شغافنا بتصنيف كتب الفقه التي هي خلوة من الكلام في الاقدار الماضية التي قد كفر بها كثير من منتحلي الاسلام وفي صفات الله عز وجل التي قد اتقاها ولم يوقن بها المعطلون وغير ذلك من الكتب التي ليست من كتب الفقه وكنت أحسب أن ما يجري بين المتناظرين من أهل الأهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لأصحابه الذين يحضرون المجالس والمناظرة من إظهار حقائلي بأهل مخالفتنا في المناظرة كاف عن تصنيف الكتب في صحة مذهبنا وبطلان مذاهب القوم وغنية من الكتاب في ذلك . فلما حدث في أمرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا يحصى لأحد ولا موئل عما قضى الله كونه في اللوح المحفوظ قد سطره من حتم قضاه فنحن من الظهور ونشر العلم وتعليم مقتبسي العلم بعض ما كان الله قد أودعنا من هذه الصناعة . كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر مجالس أهل الزين والضلالة من الجهمية المعطلة والتقديرية المعتزلة فتأخوف أن يعمل بعضهم عن الحق والصواب من القول باليهت والضلال في

هذين الجلسين من العلم بانيات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة
قبل حدوث كسب العباد والايمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل
وعلا بما وصف الله بها نفسه في محكم تنزيله الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وما صح وثبت عن نبينا صلى
الله عليه وسلم بالاسانيد الثابتة الصحيحة بتقل اهل المدالة موصولا
اليه صلى الله عليه وسلم فيعلم الناظر في كتابنا هذا بما وفقه الله تعالى
لا دراك الحق والصواب ومن عليه بالتوفيق بما يحب ويرضى صحة
مذهب اهل الانار في هذين الجلسين من العلم وبطلان مذاهب اهل
الاهواء والبدع الذين في ربهم وضلالهم يعمهون. وبالله تقي وإياه
أسترشد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقد بدأت كتاب القدر
فأملينه وهذا كتاب التوحيد . اهـ

وليعلم القارىء أن أبحاث المتقدمين في التوحيد غير أبحاث المتأخرين
فالمتقدمون مثلا يذكرون أسماء الله وصفاته التي وردت في القرآن أو
في السنة الصحيحة يذكرون الاسم أو الصفة ويذكرون ماورد فيه من
القرآن أو السنة الصحيحة كما فعل البيهقي في كتابه الأسماء والصفات
بدأ كتابه بقوله قال كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل
كتاب الله تعالى على اثباتها أو دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو دل عليه اجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة وظهور
البدعة الخ. ومثل كتاب البيهقي كتاب ابن خزيمة الذي طبع حديثا
وإن كان كتاب البيهقي يمتاز بسهولة لفظه وسعة أبحاثه . قال ابن
خزيمة في كتاب التوحيد أول ما قبله به من ذكر صفات خالقنا جل
وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه جل ربنا عن أن تكون نفسه كنفس

على أحد وسبعين فرقة. وتفرقت منه سبى سبب سلام على
وسبعين فرقة وصنعت في أممي على ثلاث و - من فرقة كلها في
لا فرقة واحدة. قيل برسول قهوه - فيه الواحد كل ما - عليه
يوم وصحني ا

قال محمد بن اسحق رضي الله عنه لا بد لك طالب الحقة والجماعة هذا
المذهب الواحد حتى يسمع ما اكتب في حقيقته حفظكم الله
منه ومن آراءه في سبب فرقة - من و عراق ومنه والمسلمة
وسائر البلدان واحداً ليس فيهم من هذه الاشياء ومن جسد
الحوادث - في قول ان هذا المذهب فيه احكام الدين
ومعرفة الأصول ومعرفة الله من اهل سبع والرديف
هذا المذهب يعني بالوحيد ويعقد فيه ذلك من
بين فيه معنى الدين وتفسيره وآخرا للايمان ومعرفة الله بالسلام ومن
الحقة والجماعة واللمعة - من هذا من جسد سبب من مشتتات
هذا الكتاب

وستتبع من كتاب المؤلف في معرفة - من عرق الاسلام
في هذا المذهب وسبب من كثر هذه المذاهب وما في هذا من حقايق
في رده آرائها واتجاهه

بقول من العربي الذي كان يعيش في نهر الخمس في كثره لغواصم من
لقواصم مع الخرائر وردت في المقدس طوره الله في بيت فيه
وعشر من حقيقه ومدرسين حداثا في شريعة - بالاسباط ولاخرى
للحقيقية وكان فيه من رؤساء لغه ووروه من امتددة في اختلاف طبعهم
كثيرة ومن حذر اليهود والمصري واسامرة جملة لا تحصى في وقوف

فما أن أن حوزة قدمه حصاراً حذو من سعاد فحمد ع م
و حمدو ع هو هاشم الذي من سادات حصن شهادتي حمدو لاهن
محسبه من عرفون أن حقة دلو عم قال مسند م كثر
مسند م

4. 2. 1. 2.

تف من حرة سبعة ايام سبب في شىء من هذه الاشياء
ذهب ثم ومن شهر د ر د د د د د د د د د د
والسجج مثل سجج مصر وسجج سجج سجج سجج سجج
كبار القوم عليهم السلام هذا ما في

كذلك في وقتها وهي سنة ١٠٢٥ هـ - ١٦٤٠ م
والحرم الكبير تسمى فيه على باب من أبوابه سنة له في
اختلاف طرقها ويقول ابن - كثر في كتابه أن بعض أهل المدينة
سوى المسائل والمسائل المصنفة في سنة ١٠٢٥ هـ حتى في وقتها
حدثت مرة كما إذا ثلاثة أحزاب

و تختہ اشغال و معیول یا لرحض - میں ۱۰۴۹۵۷۶

[illegible]

مويلا فتأثرت تلاميذه ونصحه ودل احبب له وين في
 الخافقة مثل المرجثة والهمية حتى سموا في ايديهم
 عليه ففرقوا بينه وبين كبار اصحابه ورجعوا به في الخلاف وسنه
 بشأن القول بحق هرب وهي نعمة من كلب على سوا لا في
 الاسلام غير انه بقي محمولا لمرامة مؤسسا سنة في رقي مد لعمه
 والزهد في حطام الدنيا والاحوال
 كالحجر يقذف للغرب جواهر
 رحمه الله على

محمود بن و
 تدي

في بيان الحق والباطل

ب. ب. ولا نعلم قال محمد بن سحر بن حزم رضي الله عنه .
 احمد لله الذي خلق السموات والارض وحسن اعمامهات والنور ثم الدين
 الذي به عدلون . واحمد لله الذي لا يؤدى شانه الا لنعمة من
 نعمه لا لآفة . ولا يسلح لوجهه من ان يصفه الله الذي هو كما وصف
 نفسه ووفق ما يحبه خلقه . وامر به به الذي لا يفسد من نعم
 غلبه . تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له . تشهد ان محمدا
 عبده ورسوله . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 بدلوا من حكمة وكبره . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 فاعلموا حق ما يعنى لدى . ب. ب. قد رتبته الى لسانه كبره
 هذا ما (هـ) رتبته اربعة اوراق . تشهد بالكتاب) الآية . قال محمد
 ان سحر بنى لله عنه عبد الله وصفتة ووصفته ووصفته واحسنه
 وجمع فيه الخلق من كتاب الله من ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 ومن جمع الآلهة ليعرف حجة الله ودينه وصحة الصنيع . وردا
 . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 عليه وانما حجة الله . سحر بنى . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 ثبت من ذنوبهم وحججه . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 وجمع منه كل باب وصفتة فيه لانه يجده فيه ما تتركه مذهب
 من السنة والجماعة . طاب له الله هذه الأصول وتفهمت معانيها
 وحججها طاب لآلوه من حجة والجمعة ولا يفسد له مذهب من
 مذهب . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله}
 ومن تامة ان حراسه ائمة ائمة لا حياء وهو مذهب حست .

وكتبت الفث هـ ١١١١ كذا ما رما ليكون أصلا لأهل السنة والجماعة
لأنه روى عن النبي ﷺ سنة صحيح أنه قال (تفرقوا سراديل
أمة موسى عليه السلام على أحد وسبعين فرقة. وتفرقت منه يسرى
عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة. وسنفرق مني على ثلاث
وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قيل يا رسول الله وما الفرقة
الواحدة قال ما أُنزل عليه يوم وصياني أنا محمد بن إسحاق رضى الله
عنه لا يدرك مال الدنيا والآخرة بعد موتي لو جد حتى تعلم هذا
الكتاب وتحققه خفي. كما سمر سورة من القرآن. ويستعمله ولا
يريد فيه ولا يستعمل منه في سائر فقهاء حراسر وفقهاء العرق
وفقهاء مدن والمدينة وسائر بلدان. الذين أدركتهم على هذه
المسائل فلم أجد بد من الخوف. ثم صنعت هذا الكتاب من فقه
نفسى بصيغة العلماء والمتعلمين. وهذا كتاب محكم جامع لكل
ما يحتاج إليه المفسر وفيه أحكام الدين ومعرفة الأصول ومعرفة المذاهب
من أهل البدع وأهل السنة والأحجام معوم. وكتبت سئلت أولا
عن التوحيد فمت التوحيد هو الاسم والموجد هو الرجل. أصل
التوحيد ما هو. والدين هو الاسم. والمتدين هو الرجل أصل الدين
ما هو. والايان هو الاسم. مؤمن هو الرجل أصل الايمان ما هو. والاسلام
هو الاسم والمسلم هو الرجل. أصل الاسلام ما هو. واسمه هو الاسم
واسمى هو الرجل أصل اسمه ما هو. وأعلم هو الاسم والعالم هو الرجل
أصل العلم ما هو. والبدعة هو الاسم والمبدع هو الرجل أصل البدعة
ما هو. والجليل هو الاسم والجليل هو الرجل أصل الجليل ما هو. وأزهد

هو الاسم : الزهد هو الرجل من الزهد م هو . وانحطه هو رأسه
وانحط هو الرجل أصل انحط م هو . وانحطه هو الاسم والنقيض هو الرجل
أصل انحط م هو . وانحط هو الاسم وانحط هو الرجل أصل انحط م هو
ما هو : لاد هو الاسم : لاد هو الرجل أصل لاد م هو
ولاد م هو الاسم : لاد م هو الرجل أصل لاد م هو وقدم
هو : لاد م هو الرجل من لاد م هو . والاراد هو الاسم
: حتى : هو : من أصل الاراد م هو . ورفض هو لاد م رفضي
هو : رجل من رفض م هو . ولاعز م هو الاسم والمعنى هو الرجل من
الاسيرال م هو : وح م هو الاسم والمعنى هو الرجل أصل وح م هو
م هو . والزيد م هو لاد م والزيد م هو الرجل من الزيد م هو .
: حق م هو لاد م والحق م هو الرجل أصل الحق م هو . والمعنى هو
الاسم : واع م هو الرجل أصل المعرفة م هو : وح م هو الاسم
وحوكل م هو الرجل أصل حوكل م هو . وشكر م هو الاسم وشاكر
هو الرجل أصل الشكر م هو . واثنون م هو الاسم واثناب هو الرجل .
أصل اثنون م هو . وسعد م هو الاسم : حتى هو الرجل أصل السعد
م هو . ولا ادة هو الاسم والمراد هو الرجل . أصل الارادة م هو
ولعمل م هو الاسم : وع م هو الرجل . أصل العمل م هو : والله ك م هو
الاسم والله ك م هو الرجل أصل الله ك م هو . والفكر هو الاسم
واستفكر هو الرجل أصل الفكر م هو . والرما هو الاسم والرماضي
هو الرجل أصل الرما م هو . والمعصية هو الاسم والمعصى هو الرجل
أصل المعصية م هو . والديا هو الاسم والدياني هو الرجل . أصل الديا

باب تفسير التوحيد

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه اصل لتوحيد هو ان توحد ربك
وتعلم انه واحد ليس له شريك ولا ضد ولا شبه ولا ولد ولا بقير
وذلك في القرآن حيث يقول حيث علمته (وَمَا خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنسَ
الْأَلِيمُونَ) . يعنى ليوجدونى وروى عن رسول الله ﷺ انه قال
(ماتل لئس حتى تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله . فاد قالوا
عصوا منى دماءهم وموافقتهم لا تحفظ وحسابهم على الله) واجتمعت
الامة على ان لا توحيد قول لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ وان
صد الايمان هو الكفر . وصد الكفر هو لايمان هذا وحده وعرفه
بقوله واد . اسانه فهو من الموحدين .

باب تفسير التوحيد

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه اصل الدين هو الاسلام الذى
نحس عليه وهو دين الاسباء والخلة في ذلك قول الله تعالى (ان الدين
عند الله الاسلام) روى عن رسول الله ﷺ لما قال عبد الله بن سلام
خير يهود خير . يعنى عام يهود خير يا محمد ادعوه ان دينك اولى
دين به تعالى . فقال ادعوك الى دين الله تعالى ، فقال الله تعالى (لكم
دينكم ولى دين) يعنى دين الاسلام . ودينكم دين الكفر . واجتمعت
الامة على ان الدين عند الله الاسلام وهو دين الحبيبة دينا قيامة
اراهيم حبيبا وما كان من المشركين .

أما تفسير الـثلاثة

قال محمد بن سحوق بنى قومه أصل لأئمة ثلاثة أشياء متصل بعضها ببعض مجموع في صفة واحدة كشجرة عليها ثلاثة أغصان . ومثل ذلك في القرآن كمثل شجره بسمه صهبانات ومياه في سماء . يعنى أصلها ثواب مجموع وفيها الخصال . وتلخيص وترى الأئمة . وهو وهو من ثم هو طلقوا بالاسم . وإنما لئمن هو تصديق بالقبول . وهو تسمي الأئمة الثلاثة فهو القول والعمل والنية لا يستغنى مؤمن بالحقيقة حتى تختصم فيه هذه الخصال الثلاثة ، القول عملة ارس . العمل عملة الخوارج . . وسية عملة القرب . ولا يقع عليه اسم الرجل حتى يكون له رأس وحسد وقت قدما سقط عنه واحد من هذه الثلاثة سقط عنه اسم (رجل) فكذلك لا يقع على الرجل اسم الايمان حتى تختصم فيه هذه الثلاثة . لأشياء والأئمة أشياء . حواميع أصل هذه الثلاثة ان ذكرها والخصة في ذلك قول الله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناه ينفقون . والذين يؤمنون بما نزل اليك وما نزل من قبلك ولا يحرمهم يؤمنون . أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله وحدهم) الآية وقال تعالى (ليس لبرئ تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولأن لبر من آمن بالله) الآية . وقال تعالى : (والله على كل شيء حليم) استمع اية سبيلا) فهذا ذكر القول والعمل . وأما نية في قلب

هو قول الله تعالى (لا اله الا الله) ولاحلاس من نبيه في
 قلبه ثم قال تعالى (ولا يدخل النار في هب) ولاحاجة من
 الحديث ما روى عن رسول الله ﷺ أنه أتاه جبريل عليه السلام في
 صورة امرئ في شبهة لايمان فاستأذنه فدخل (ثم أتاه من
 الله وليوم الآخر وملائكته ورسوله وجميع ما خلق) وقسم
 كاه خيره وشره حلوه وعمره حسنه وسنة يحويه وما رويده من هره
 وبهيه وله خيره وألعت بعد الموت من الله تعالى احد رسله و
 بالاس كاهي وول ما كان من الله هو حسن ما فيها والايان بالاصل
 كل هو العمل في مروه ولايمان بالله تعالى هو وحده في وقته ثم
 وبهيه وهذا هو العمل . وقد قل الله في قوله في قوله (وحده)
 (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعني صلاتكم من جانب القدس قسم
 الله تعالى بصلاته بالاس . والايان بصلاته . وهل تعالى والله الاعراب
 آم قد لم يؤمنوا ولكن قولوا أسلموا (الآية) وهل في قوله (وما
 الأعمال بالسير . و . لكل امرئ ما روى) وهل في قوله (وما
 المؤمن) ذلك أنهم آمنوا ثم كفروا) يعني آمنوا فأسلموا وفكروا
 بالقلب ثم قل جل ذكره (والله يشهد من المؤمنين احادون قهون
 المستقيم ما ليس في قلوبهم الا جمعوا منهم يعني مع محمد ﷺ لو أن
 رجالوا آمن بالاس ولم يؤمن لقلب لم يفعه ذلك الايمان في الآخرة
 وانه ما في قلبه في النار . والايان بصلاته . والاحدة في ذلك
 قول الله تعالى (وادعهم ليدينهم ولو كبروا) (وادعهم لدينهم)
 (١) من قوله ان الله ادعهم لدينهم لادعهم لدينهم فان الله
 (وكلما رد بعض) أي كل شيء قبل لادعهم لدينهم لادعهم لدينهم

والإيمان قول وعمل وسنة قول دلالة. وهو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله. وسنة وهي المعرفة والتصديق والإخلاص في القلب والعمل هو بمنزلة الأركان مثل الألة والركبة والحيثية بالحق والجهاد والوضوء وغسل الخافق واداء الفرائض والاحتساب من "سائر" لدروب ورد المظالم والأمر بالمعروف. وهي من المسار. فذلك هو العمل يريد وعمل. يريد بالظلمة وينفع بالمعنية. يريد بالمعنة. ويقص بالمعنة. ولا يمنع القول دون العمل. ولا يمنع القول وعمل إلا مع السنية. ولا يمنع القول والعمل والسنية لا مع ما يوافق سنة رسول الله ﷺ والاستثناء في الإيمان سنة من السنية والعلامة والانتهاج. والاستثناء في الآراء أن يقول الرجل "أنا مؤمن بالله". و"أنا مؤمن بالله". ومن قال "أنا مؤمن حق" فهو مرجح. مستدع مسافق خارج من الدعوة. وروى عن الحسن رحمه الله أنه قال: من قال أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً. وروى نحوه ذلك عن أبي محمود رضي الله عنه عن أبي الحسن عليه السلام. وقال اسحاق بن راهويه عالم أهل الشرق. من قال أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً. ومن لا يرى الاستثناء في الإيمان فهو مرجح. وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال (المرحئة والقدرية، هالكم في النار) وروى عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال "صفتان من أمتي لا تألها شفاعة المرحئة وتقديرية" ومن قال أنه لا يتماثل أساس الإيمان فقد رد كل آية أمرها الله تعالى على الأنبياء والرسل في بيده الإيمان، ومن رد آية في كتاب الله فهو كافر بالله محلي إساءة. ومن دعى أن الإيمان كالمخز

ح. روميكايل عيسى اسلام والملايكة واسين جميع عقد كثر الله
 فاعلم ورسوله لان الله يقول: ولقد فصبنا نعمنا اسيرين (بعض) وقال الله
 حي (وقد قال الله: اهدين في قاعد من شجر اعظيا) ومن لم قرأ
 مؤمن ن شاء الله فهو مرجى منعون. فان سلم عليك فلا ترد عليه
 جواب اسلام. وان عرس فلا يعود. وان مات فلا يحس عليه
 لان المرجى منه كافر لقوله اني ^{تسبى} وبقول عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عند صحيح الحديث في ذلك عنه. واقد تركت رحا لامن
 الله. وبقوله لعراق وصاقر الخلفاء فاستنهم من الاعان قدوا
 انهم به الايمان قول وعمل ونية يريدون بقره ورو الاسماء
 في الايمان وهو جميع من يؤمنون ن شاء الله. وقالوا الاسماء في
 الايمان من شاء الله. وبن قال ن لايمان قون. واعلم
 شائع فهو مرجى. احسن المرحبة والاعان بان ذوق حسنة وقد
 هبت فيه كثير من المعاصرين والجهل من ادب ن تحلف من هذه
 مدح فعليت بالتمسك بالقرآن ^{سورة} وسنة وسبقه اسلف حتى
 تمحو بالسلامة.

باب تفسير التفسير

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه: اصل الاسلام شهادة لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله وقام صلاة وشهركاه وحيث عليه
 وصيه شهر رمضان. وحيث اسب من استطاع اليه سبيلا والاستطاعة
 بار. د. وارا حلة. لقوله تعالى: (ومن احسن قولاً ممن دعا

باب تفسير الآيات والأحكام:

[illegible]

[illegible]

دريته من ميره و تراش آدم عليه سلامه و حديث قصص فضل هؤلاء
 ان طية ولا تالي و هؤلاء في ماري و لا في كل من يرون في ماحتوا
 له و تلك الامان و لحسوة في الامان و لا خلاص مع من امدع
 و السامد و هم و وسلك عذوب من سعة الامانة و وسابها
 و دوى غير رسول الله ^{صلى الله عليه و آله} و لا في ماري و لا في ماري
 و دوى في ماري و هم و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 انشعس و لا عرفت على اخيه و لا في ماري و لا في ماري
 تكر و هم و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 احبار من المائر و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 و احبار من المائر و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 المطر و هم و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 عبد الرحمن و اسمع و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 آدم عليه و آله و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 من ولد آدم سوى من ماري و لا في ماري و لا في ماري
 عليه و آله من ماري و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 لا اله الا الله

باب تفسير التهم

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه عن مسير عيسى بن عبد الله
 هو الحسن و محمد بن الحسن و محمد بن الحسن و محمد بن الحسن
 اسير و خلافة و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 عمره و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري
 قوله تعالى في محكم التنزيل و لا في ماري و لا في ماري و لا في ماري

اسمعوا يا اذكرب . ولتعيد ذكر الله تعالى . وفي الزهد زهدان . زهد
 مرض وزهد صالح . فاما الزهد المرضي فهو زهد في الحرام . واما الزهد
 الصالح فهو زهد في الحلال . وهو زهد الأسباب . يعنى رغبة الله
 تعالى . لا شئ من اعمدة وهدى عليه مصداق الدنيا . وصحيح
 وعسى . وسى في ربه من المسلم ولا يحد من اعداء لهشاء . ولا من
 شئ بعد . زهد نفسه في ربه لا موان . يقتصر عليه . ويدعونه
 لبلادهم . ويرحم الحق . ويخرج من الدنيا حاشاء وشبهى شهوة
 فلا يحد من ربه من محبة . ولا من من ربه . شهت لرأس
 سر شهت . من ربه من لم يكفوا . وان استدلوا على الامرا
 لم يؤمنوا . لا يحدون على احد . ولا يحفرون ولا يحدرون ولا
 يتدعون . ولا يحدون ولا يحدون . ولا يتلوطن ولا يفتنون
 للدي . قد توكلوا على الله بالكافية لا يستلون من الرب تعالى إلا الحنة .
 ولا يتعدون به الا من امر . لذي سحهم غرام عند الخلق . العلم
 دية . وهدى مركبة . والصلاة نور . والصيام جنة . والحلم سلامة
 وشكر راحة . وحسن الخلق همة . قد تحير من الخوف . وخوفه
 ورجاؤه منه سواء . وفقا الله تعالى للزهد برحمته .

باب تفسير المحبة

قال محمد بن اسحاق رحمه الله . اصل المحبة هو الحب في الله
 وبعض في الله ويؤثر محبة الله على الدنيا والآخرة . ويحب ما أحب
 الله ويبغض ما أبغض الله به ثلاث علامات وثلاث صفات . وثلاثة أعمال .
 وثلاثة أخلاق . فاما الثلاث علامات فاولها الزهد في الدنيا وفي غيرها

واشتد لوحشه من الحق قد قطع عن الخلق والكلية. واشتد
 كتمان حوله مع بعض من خلقه لاجل الله. وثلاث صفات
 ذاتية لا تشوبه الاكل وقلة الكلام وقلة النوم. وثلاث صفات
 قياسية لا يخل بها احد. حسب الامر بكون خلافة الخلق والخلق
 وبدل. من الله وحده. خلقه من نكاحه. ولا يكون شاكرا. نعمه
 الله على الخلق. الله تعالى. ثم كانه قد قرأه من آيات الله تعالى
 همته. وقد روي عن ابي بصير. لا يهيم الاكل ولا شبعه شوع من
 محض بؤسة. والخلة قد اشعل الله قلبه وحوارجه بحب الله
 تعالى لا يحس به في الدنيا. وفي الآخرة. ولا يأتي عليه ساعة وهو
 غافل عن الله تعالى. قد مثل نفسه كأنه واقف بين يدي الله تعالى
 يصغر في الله تعالى. قد سجد من محبته تكاسا. لو زاد سجد
 المحبة زادته في لهيب حب لا يحس بالجوع والعش وحرى والحر
 والبرد. قد ألف قلبه بالشوق الى مولاه. قد روي في لوحته. مدحاته
 مع الله تعالى بالليل والنهار. ولا يتم بالليل لأنه غافل عن المحبة في
 نيام بالليل والنهار إذا علم ان المحبة لا ينال. فمن محبة الله أنه قد نسي
 أمور الدنيا وشبهه. ولذاتها. لا يحب الدنيا ولا الدور ولا مقصور.
 يبيت مع لوحته. في كل الحشيش. ويعتني على الماء. ولا يكون عنده
 قد لبت على ماء قد روي من الله تعالى عما يفعل به وآثر رضا الله
 على رضا نفسه. قد سمى نفسه في الله تعالى. وروى الاحبار فيما يله
 وبين الله تعالى. يسمع ويعنى كأنه نهش وكأنه قد نرس من الآخرة
 أجسادهم في الارض. وأرواحهم تطوف حول العرش. لا يصيحون بين
 الناس. لا يكتمول حوائجهم مع الله ولا يظهرون حاجات. وقد روي

أب تفسير العلم

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه: أصل عفة يكون في القلب وهي الكياسة والمعرفة والبصر، ولا يكون عفة فقيهاً حتى يتعلم لأدب والحديث، ويقع في تفسير القرآن والسج والمسوح وسمى العفة فقيهاً لمعرفته بالحوادث وأما مثل: وانفعه هو فهم الرجل وقصته، فإذا كان قطعاً عارفاً عافلاً فها كعب يعرف وزن الكلام، وتدور بحثها في تعميم الأصول وحفظها. وهذا كن على هذا المثال فهو فقيه، ويسمى أن يكون عارفاً لأحد ديننا عليه السلام عارفاً بتفسير القرآن وأحكام الدين متنبهاً في الجواب غير مستعمل: عارفاً بقوانين علماء والأحاديث المختلفة، ويحذر ما وافق الآيات وأما: عارفاً بدينه، متواصلاً لحكيم الناس، مسدور في كل مسألة متفكر فيها، فكأن وافق قلبه وعقله ودرسه لنفسه أني به وسفير ذلك في القرآن حيث يقول: (فولاً يعرف من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) الآية، وقال تعالى: (وما يفرق تأويله إلا الله والراسخون في العلم) يعني العلماء والفقهاء وأبي عبد الله منهم، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من حفظ على أمي أربعين حديثاً من مديتها حشر يوم القيامة فتيها» وهذا يدل على أنه ينبغي أن يكون حافظاً للأحاديث والأصول حتى يداش مصالة أخرجه من الحديث والكتاب، أو من الإجماع والقياس، قياس يشبه الأصل يعني به. ونجعت الأئمة على أن تعليم العلم عرس على الكفاية لقوم يعلى (فولاً يعرف من كل فرقة منهم طائفة) وقال (م- ٣- التوحيد)

انبي ^{عليه السلام} من ردد فيه بحير يقفه في الدس * وهذه عليه يعصها
الله لمن يشاء . وولد ذلك كله من نوع والحر في الامر .

باب نصر الصبر

كان محمد بن سحاق رضي الله عنه * انه قيل من الاستسلام
لربه تعالى والرضا بقضائه واحتمال الادي قد من وده في خمسة
نصية . اذا أصابه الجوع لا يسلل اسن شي من صبر ان يفتح
فه شئ من غير مسألة . ودارت به مصبه لم يشاء في المحرمين
بل صبر ويقول (يا لله وانا اليه راجعون) والذات صبر على ترك
المعصية فلا يمضي الله . والرابع اذا اشتبه شهوة حسن بدمه عن ذلك
ويصبر عليها ، والخامس اذا أصابه وجع أو شدة صبر ولا يشكو الى
أحد . واما الصبر صبر من صبر عن المعصية وصبر على السعة . وان مثل
لصبر كالذي يأكل الصبر لا يتهبأ لاأكله إلا بالحيل فانه من تميل على
اسن . فاحمل ذلك موافقة الله تعالى ومخالفة سمن لاسن لا أمر
إلا بالسوء واشتر كمال الله تعالى (ان السمن لا مرة بالسوء) والصبر
هو مع لطاعة وارضا بالسير من الدنيا ونفس أهلها . وحس الآخرة
وحس أهلها . والصبر صبر من صبر فصر . وصبر تسرع . فالصبر الفرض
القيم بامر الله ورك مساهية . حتى اذا انتهى الى معصية صبر ولم يفعل
فذلك الصبر القرينة عليه استعماله . وأما الصبر التطوع فهو قيام
الليل وصيام النهار وطول الصمت وقلة الأكل واحتمال الاذى من
جميع الناس ، وإذا نزلت به شدة أو بلاء أو جوع أو ضيق أو ضرر

تقسه عند الناس الا ندرعه الناس . وسبق الناس على طلب الأدب .
ولا يدرك الأدب الا بالاتباع كما قال الشاعر

من تحلى بغير مهو فيه - فصحته شواهد الامتحان

ويجوز الأدب في مثل النفس والمواصفة مع لاجوان . ولجاء
والتواضع للناس وكثرة سؤال ومحاضرة أهل الأدب ومحاضرة أهل
العلم وحفظ ما يتعلمه والاختصاص بالناس . ولا يدرك أحد سواه ،
ولا يحب أحد ولا يضعف عن أحد . ولا يضعف أحد ويكون طلبة
الأدب فيهم . ويكون ول ذلك يصيب القراءات وجميعه ومعانيه
وعرايه . وثاني تعاليم العربية وسحر والاشعار المباحة . والثالث
مطلب الحديث والآداب الشرعية وجميعها . فإذا تعلم هذه الأشياء
انتهى وعمل بها فقد بالغ في تعليم الأدب فيهم . واعلم ان أصل
الأدب ثلاثة أشياء . أصل العلم . والمداراة مع الناس ، والثواضع
لكل أحد وان كان شرما . وثلاثة أشياء من علامة الحق ، قوة الأدب
وكثرة كلامه ، وكثرة الخصومات

باب تعريف الحكمة

قال محمد بن سديد رضي الله عنه : أصل الحكمة هو الكلام الحق
ومنه الحكمة . وأصل الحكمة في كتاب الله عز وجل قوله تعالى :
يا بولس الحكمة من يشاء . ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
واقتدأت لقرن الحكمة (يعني تكلم بالحكمة والموعظة الحسنة)
والحكمة معنى في القلب ، وقال النبي عليه السلام : « أن من الشعر

الحكمة ، معنى الكلام الحق . والحكمة هي كلام يوافق الكتاب وسنة .
 وكان فكر نفسه أو تركهم لسانه ، يوفق العام فهي الحكمة لا رى .
 في قول قتادة ، « وحده » في حكمة عيسى لئلا يعنى وحده في كسب
 « معنى عليه السلام » والحكمة لا بد لك لا يحسن جعل يدوم عليها فإذا
 دام على هذه الخصال حوت الحكمة من فقه على لسانه . فأول ذلك
 النوع من عباد الله تعالى ومحاسن الناس . وسمى في قول الصمت لا
 من الخير ، والثالث فقه الآكل و لا كان حلالاً ، وأراه الزهد في الدنيا
 والانتفاء عن الخلق والموكل على الله بالكلية . والخمس ذكره لذكر
 ورواه القرآن وسمى . وترك ما لا عليه وأداء الأمانة . وصدق في
 الحديث . ويحسن الحكمة في ثلاثة أشياء ، التمسك بالكتاب . والتمسك
 بالليل . وحسن الظاهر . وفي الحكمة عشرة أحرار . ستة هي في
 التمسك . ووحدة في الصمت . وروى عن أحمد بن حنبل رضى الله
 عنه أن أبا عبد الله كان في شغل من حب أن يكون حكيماً فابتكر له أبواب
 وفتول الكلام والمرح ومحب وسنن ومهر ومخاطبة . من
 وقيمة رضاء من الخلق ، ولا يرحو أحداً غير الله . ولا يخاف أحداً
 سوى الله . ولا يكتم ولا عمل لا لله . ويصحح المسلمين ويؤوب
 في كل يوم وبه خلوه مع الله . ويعرف عدوه يعني ليس ويحاربه
 ويجاهد مع نفسه وهواه فإذا دام على ذلك فهو حكيم . وروى عن
 كعب رضى الله عنه أنه قال : الحكيم هو الذي يزن الكلام بقية ثم
 يشكك به ويتفكر به بعد ذلك من الكلام . وفي الحكمة ثلاثة أشياء

حب الله تعالى . وحب الآخرة وأهلها : والزهد في الدنيا ، وروى عن
 كعب عن رضى الله عنه أنه قال : الحكمة خمسة أشياء فمن وجدها في
 نفسه فهو حكيم أصغر وأشوكل ويقين والوصية بقضاء الله والله
 في الشدة والرحمة ، وروى عرابي ساس رضى الله عنه أنه قال : الحكمة
 خمسة شيء الإسلام وإساة واحدة واحسان الكسائر ورد لمصم
 ودقة لا كل من الحلال ذنب ككعب بن مالك رضى الله عنه ^{عنه} : جعلت
 الحكمة بولس بن عمر رضى الله عنه لأنه كان كامه حقا . وكان يحب
 رضى الله عنه ، وأوحى في أنواره ما سمع أن الله عز وجل قال لموسى
 عليه السلام يا موسى إنى جعلت في معك في مع محمد حكما ، عنه : كأنهم نبي
 وحتمت الأنظمة في الحاتم هو لدى يكلم بالحق وزهد في الدنيا
 ويرغب في الآخرة ويحتشد في المطالب ولا ، أنى بذلك أحد ومعدس
 عليه مخلصا في جميع أحواله .

باب فسيح الفراء

قال محمد بن اسحاق : رضى الله عنه : من أهدى هو الكفر بعينه (٢)
 ترعم القدرية أن الله لم خلق المعصية والله تعالى يقول : والله خلقكم
 وما تعملون) فأى أمر نعم من هذا حيث كذب الله في قوله
 وترعم القدرية أن الزم لم كن عيشة الله تعالى فيقال له : كافر لمولود

- (١) لعهد فيا روى عن كعب واشورة الموحدة لمن فيها هذا .
- (٢) ما قوله ابن اسحق مشاؤه شدة التعصب من هن لا راه أحد
- ووقوفهم في بعض : الا ما يقوله ابن اسحاق لا يكفر ولا يخرج بمسم
- من الاسلام ادهو متناول

[illegible]

إن الله لو أراد أن لا يعصى في أرضه لم يخلق نبيس، فقال أبو بكر صدق
 الله وبلغ رسوله بأبى أنت وأمى رسول الله كانت منى رآه في هذا
 القول وهمزة ولا أعوذ فيه أبداً، وحتمت لأمة حتى أن المولود
 من الزنا أن الله تعالى خلقه، والجثة و... ثم حمله. والخير والشر
 هو خلقه كله.

باب تفسير الدرر

قال محمد بن سفيان رضي الله عنه أصل لأحد أن يحوونه
 فيقول، دافلت لآله، لا الله محمد رسول الله فقد صدق هذا، وهذا من
 عدم الإيمان ودفعهم أنه يدخل الجنة بعد قول من عمل بالمعصية ورك
 القرائن كذبوا عنهم الله. وأما هذه المرحلة فإنهم يقولون
 الأعداء قول بلا عين. وقوم منهم يقولون، لا أعرف قول الله وأعمل شرأمة
 وقوم منهم يقولون الإيمان هو معرفة نقيب وأن تكلم باللسان.
 وقوم منهم يقولون الناس لا يستعملون في الأعداء ويقولون يجب
 كإيمان حبرين وميثاقيل وأسيين والملائكة. وقوم منهم يقولون من
 مؤمنون حقاً. وقوم منهم يقولون من حسن. عيسى بن مريم بن
 قوهم دخل الجنة. وقوم منهم يقولون لا إيمان نور وإسلام ولصيام
 والزكاة والحج يرب الأعداء وأنها ليست من الإيمان. وإن ربا أو مرق
 أو شرب الخمر يفسد إيمانه. وقوم منهم يقولون الإيمان هو إيقين.
 وقوم منهم يقولون إذا غاب الرجل لآله لا الله محمد رسول الله فقد
 استكمل إيمانه، وقوم منهم يستحلون دماء المسلمين ومواهم من
 جالفهم، وأما قوماً منهم يرون الخروج على الأئمة بالسيف.

وقوم منهم لا يصلون ولا يصومون ولا يذكرون ولا يحجون ويؤننون
ويستكفون هذه المسلمين وشركاءهم وشرعون أنهم مؤمنون حقاً .
وقوم منهم يقولون نحن مؤمنون ولا يقولون إن شاء الله ولا يقولون
حقاً . وكذلك أكلهم منهم الله فإياهم حالوا الله ورسوله وأصحابه
وأتباعهم من بعد ذلك وأحلف الصالح ومن حالهم فهو مستدع صعبون
في أصل الدين . وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال أنا
مؤمن حق فهو منافق حق والمنافق كافر محلي في النار » والدليل
عليه قوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) واحتجمت
لأنهم أن من سكر القرآن ورد . كذب واسعة فقد كفر بالله .

باب تفسير الاعتزال ومذهب المعتزلة

هل محمد بن سجاد رضي الله عنه أصل الاعتزال هو تراثه
وخلفه وشره وأعين ليس . وسرق المستقيم وتركوا الكتاب والآخر
ودلوا بالمعقول وما وفق هو . محالف الكتاب وردوا أخبار النبي
ﷺ في العصب وكفرو بذلك . والمعتزلة عصبنا شر من الجوس
لأن الله تعالى يقول (وعبد الله موسى بكلياً) وقال تعالى (بل يذاه
مسوحش) ومن تعالى . ما معش . ن تحب لنا خلق يدي) وقال :
(كل شيء هالك إلا وجهه) ومن بني ﷺ « أتوب بعد دين صعبين
من أصحاب الرحمن » وقوله عليه السلام « أول الله تعالى إلى سماء الدنيا »
وقال عز وجل (و نأخذ من المشركين استحقاقاً فأجره حتى يسمع
كلام الله) من عبث القرآن مخلوق فقد زعم أن الرحمن مخلوق

« نكر وعمر رضي الله عنهما . وقوما منهم يقولون لا يرى الجنة إلا
 حاتم البكري . وقوما منهم لا يعلون السنة . وقوما منهم أمة صوا
 على أنفسهم بقوا حمدين صلاة في الليل والنهار ، وقد مبهمة دون
 صلاة المغرب ويصرون دهر قبل الزوال ويأبسون خلف صبح .
 وقوما منهم يرون أمة والتوا . وقوما منهم يقولون نحن نحب جمع
 أصحاب رسول الله ﷺ ولكن بعض معاوية رضي الله عنه وعنه
 ثمانية عشر سنة كل واحد منهم تحالف صاحبه . وفي هذا شيء من
 ﷺ منهم بالكر قال : « يا علي (١) هذان سييئاه كقول من
 الجنة هي » نكر وعمر مدحلا سيئين وأمرسيين . وعنه : « من
 قوم يكلم لظلم لقب يقول لهم اروهم هذا السمعة فأتواهم
 مشركون وذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر ، يعني لو كانوا
 لكانوا أرخصا ، ولو كانوا أدواء كانوا معلا . لآمتهم . لا يحسدون
 صلاة الجنة ، والسنة في هذا قول حماد بن أسد رضي الله
 عنهما ﷺ « نكر وعمر نعم عثمان ثم يعني رضي الله عنهم جميعا ، وترحم
 على جميع أصحاب النبي ﷺ ورواحه وأخته بغيره . وعنه جميع
 المهاجرين والأنصار . عين من بعد . وروى عن أبي بكر
 قال : « فقدموا له من بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما »
 وقال من عمر من الله عليه خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر
 وعمر ثم أبي فقد كفر

باب تفسير المحرم

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه أهل الجهم لا مكان بعد القبر
وقول القرآن مخلوق ثم قال هذا هو مسدع صال ، وأجمع أهل العلم
من أهل سنة أن القرآن كلام الله عز وجل مخلوق ، أن عذاب القبر حق ،
وسؤال صال ، وسأله حق ، أن قال غيره فهو كافر

باب تفسير الزندق

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه أهل الزندق هو سكر الزندق
دهرى يقول ليس في السماء أحد بل هي حديد فديماً لم تزل على هذا
وذكره غيره ذكره

باب تفسير العقل

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه ، أهل العقل هو أشد والدمج ،
والمعنى شدة في العقل حتى يفهم أكثر ويفتح حتى يفهم
عقله ، وأهل عقل هو أن عمر بن شبيب ، يختار مهج ما كان خير
والمعنى ويرى له والآخرة ، والعقل يترك الذب والحد الآخرة ،
والمعنى هو أن يكون أحد في الذب راعى في الآخرة ، حافظ للسانه
طريقاً بدمه مقلداً في شدة ، وعلامة أحد في الصلاة بالليل والعمامة
والسحر وكل الخلال وفيه الاستعداد وكثرة الحكاء وفيه صحت وذكر
الموت والاستعداد له ، والتعادل والحلم والبصر والشكر لله على كل حال
يصبح وعسى وليس في قلبه عش لمسلم ، يحب الناس ما يحب لنفسه من

الخير . وجميع الناس ماسعون لشجرة من الشجر كأنه وادع في البحر
بين يدي الله تعالى . يحسب نفسه كل يوم وليلة . يحلف محسوس وهوى
لا يأتى عليه ساعة الا وهو مشغول بطاعة الله أو تكسب الخلال . وقد
ذكر الله تعالى العاقل في القرآن وأثنى عليه في مواضع فقال . (من
هو فاست آباء الليل صاحداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه)
من يحمد (من يستوى الدين بمصون والدين لا يعصون الا ما تنذكر
ولو الا لـ) يعنى : لو اعقروا وروى عن رسول الله ﷺ أنه
قال : كتب الله على محمد وال شمس فداء حرييل عليه السلام فرسى (١)
رحمه ومسح بزعفران ثم قال : يا محمد السلام عليك . وسب وعليك
اسلام حرييل فقد روي عن محمد بن حبان عرش قرئت اسلام ويقول
لك سالت الجنة لاسم . وهر سالت لاسم . عشت مشئت سبت ميت
وحيث من شئت سالت معارفه . وحيث مشئت سالت ملاقيه ومعارفه
ثم قال : يا محمد ان الله تعالى بعثني لبيت ثلاث هدايا لحبر منها
ماشئت ، فقلت حبى حرييل وما تبت الهدايا . فقال يا محمد اعقل
والايمان والحياة . فقلت حبى حرييل قد حترت عقل . ثم قال الايمان
الحياة تعال (أى ائت) حتى وجع الى رب فعدا حتر رسول الله ﷺ
العقل فقد الحياة . ان الله امرني ان لا تفارق العقل حرفة بين . وكان
قد احتجم في رسول الله ﷺ العقل والايمان والحياة . من لم يعنى
لديه عليه السلام « كل انسان يدعى ، قدر عقله ويأخذ من ثواب على
قدر عقله لاعلى قدر عمله » .

(١) ليس المراد المعنى الظاهر من هذه العبارة بل المراد انه تنقعه من ربه

بناقص المعرفة

عن محمد بن سحاح رضى الله عنه اصل المعرفة بالله ان تعرف ربك
بأنه الله وحده . وتعرف نفسك بها بدوك تحلقها . وتعلم ان
هو لا شيء . ثم تستفصله . وتعلم ان لك عدوا يراك ولا تراه
وعو انك وحده . فتفتح ر . معرفة وتجاربه ولا تنس مرة ، عدد
عرفت ذلك فقد عرفك . واصل المعرفة بعلم اسماء الله تعالى
وتسببها من سمى . والله اسماء الحسنى (مذكورة) وروى عن رسول
الله ﷺ انه قال : الله سبع وتسعون اسما مائة الا واحد من احصاها
دخل الجنة . وقيل لبعض العلماء : سمعتم ربك ؟ قال : لا . لم
يؤمن . وقيل العقل لا يكون في انكفار اى يكون في المؤمنين
خاصة . واصل المعرفة بالله هو ثلاثة اشياء انظر الى الله بعين البصيرة
في كل ساعة وحده . وتعلم انه بعين الله ونظره . ولا يتفاعل عن الله
ونظره اية . وشأنى الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة . وانما
الاكل وشغل لعمرك . وذكر الموت والالتفات عن الخلق ومن كل
علاقة سوى الله . ولا يصلى الا الله . ولا يصوم الا الله ، ولا يفطر الا
الله ، ولا ينام الا الله ، ولا يستيقظ الا الله ، ويفعل عن كل شيء الا
عن الله . وقال سهل بن عبد الله : عرفت الله بالله وما دون الله شورا لله .

وسعد عبي وبنوه لآل . ولا يرحم حدا غير الله . ولا يحرف
 حد سوره . ومن بالله وعقد قوله وعتمد عليه ويعلم أنه اذا
 توكل عليه عده من ديبه وآخرته . وانما صفة المتوكل حصه
 شيه لا تشبه به . ويتوكل الدين وأحد له وشهوته ولذاته فهو
 عليه من التوكل ولا يعبد الدين ولا يحرص على جمعها . ولا يطلب
 حاجته من الخلق . ولا موافقه للخلق لأجل الدين . ويسمع الخويع
 وقلة الخي . ويوكل على الله في جميع الامور . لان الله تعالى يقول :
 (ومن يوكل على الله فانه حصه) . وهذا معنى لفظة عليه - سلام . (وتوكل
 على الحي الذي لا يموت) . وهذا معنى **وَتَوَكَّلْ** . ومن يوكل على الله كعبه
 الله كل مؤنه . وهذا عليه - سلام . لو امكن يتوكلون على الله حق
 توكله لروىكم كما رزق الطير تغدوا حياها وتروح طيافا .

باب أصل الشكر

ما محمد بن اسحق روى الله عنه . أصل الشكر هو الشكر بالقلب
 واللسان والرضا . فالقلب عمد الاعطاء والمسع . والشكر لله على كل حال
 في المصائب واشد ثناء . وعمد - سلام . والنعمة . وفي كل شيء يقول
 الحمد لله . قال الله تعالى : (ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم) فقد
 بالشكر ثم بلايمان ومعناه ان آمنتم وشكرتم . وقال تعالى : (ان شكرتم
 لازيدنكم) ولم يقن لشيء لازيدنكم الا في الشكر . وقال تعالى : (وان
 تشكروا يزدكم) وقال النبي **ﷺ** : « الطاعم الشاكر خير من
 العائم الصائم » . وروى عن النبي **ﷺ** أنه قال : « من قال عند فراغه

من الطعام حمد لله الذي أنعمني وسقاني وحملني من المصمبي لم
يحسنه الله عني نعم الدنيا »

باب أصل الخليم وصحة الخليم

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه أصل الخليم هو أنه من عبد نقل
له ويقال فيه ويعلم أن ذلك كله من الله تعالى وعشيقته ولا يابوم أحدا
فاد غصب يكتم عيبه وعرضه ويعفو عن الناس لأن الله تعالى يقول
(والكافرين لعبدوا مبغين عن الناس والله يحب المحسنين) وقال تعالى
في صفة إبراهيم عليه السلام: إن إبراهيم خليم نواه صاب أو ان آخر
ما وصي به لقمان لأنه عند موته يابى كى كالتقيرة يعرنا به جميع
الخلائق . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، ما فيه عشرة أجراء
نسخه من في الشافعي وقال أيضا أحمد رضى الله عنه أن العشرة كلها
في معادن وأما صحة الخليم ثلاث علامات ، وأصل من قطعه ويعفو
عن من غمه ويعطي من حرمه

باب أصل لسماء

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : أصل المصمبي أن يحب الدعاء
ويغفر للأحد ويستقل ما يعطي ويستكثر ما يدفع إليه ، وصفة المصمبي
هو موافق الله وائق به راض بقضائه ساق من البسر لطلب ثواب الله
الجبريل . وروى في الخبر أن الله تعالى قال : يا ملائكتي اصحبى قريب
مى قريب من رحمتي قريب من ملائكتي بعيد من نارى ، وعلاوة

السجاء أن يكون صاحبه ذا نور الله محمداً في قرابه . فربما في الفقراء
والمساكين . وإن لله تدعى عرس شجرة في الحلة وسجاء لسجاء أصدا
في الحلة ونقصهم في الدنيا ثم يعلق بعض من أعصاب دخل الحلة

باب أصل الداراة وصفه الحريز

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه . لمريد الذي لا يريد الدب ولا
الحدي ولا ربة الدب . ويريد الله ولا يؤثر سواه . ويطلب الحية .
ويؤثرها على مسواها . قال الله تعالى (من يريد الدب ومنكم
من يريد الآخرة) وقال تعالى (لك لدى الآخرة لجهنم للذين
لا يريدون علواً في لا من ولا فساداً وصالحاً للذين)

باب تفسير العمل وصفه العاملي

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه . أم العمل فهو ذرة فرائض الله
ولا خلاص وبقين ونية والمعرفة والخشية . واحتساباته ربه وتتمك
بالسنة والقيام بأمر الله ونبيه . وأمر الله ﷺ ونبيه . ومصيبة
للحق . والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والأوصاف إلى
الوالدين : وصلة الرحم ، والأحسن إلى الخيران . والحج والجهاد ،
والصبر على المصائب . والزمعة في أمور وصلاة الجماعة وحل لعلم .

باب تفسير الزكوة

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : الله ذكر ذكرايب ذكر بالقلب
وذكر باللسان أما الذكر بالقلب فهو فصل الذكر . وهو أن يعلم أن
(٣ - ٤ التوحيد)

الله تعالى يراه في جميع ما يعصى الله به ويرى الله فيه والدكر بالمس
هو أن يذكر الله بكرة وعشياً وفي دبر كل صلاة . بحافه وتتمكر فيها
بعد الموت من أهوال الآخرة ، وأن الله تعالى نوحى إلى موسى بن
عمران عليه سلام فقال : يا موسى « ذكرنى في كل حل » فقال
موسى يا رب تيسر ذلك ؟ فقال « لا حليس من ذكرى »

باب أصل العكرة

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه . أصل عكرة سكورى تكتب
ينفكر في خلق السموات والأرض وفي يصير إليه بعد الموت . قال
الله تعالى . (وسكروا في خلق السموات والأرض) وقال تعالى :
(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وروى عن ابنى عليه السلام أنه قال
« تفكر ساعة خير من عبادة سنة لا يتفكر فيها » وروى عن رسول
الله ﷺ أنه قال : « ان لتور اذا دحس قلبك انفسج وانفسج -
فيل يا رسول الله هل لذلك علامة قال . نعم . انتحى عن دبر العرور
والآثام الى دار السرور . والاستعداد لعبوب قبل مولده » .

باب تقصير الرضا

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : أصل الرضا هو رضى العبد
بالخير ويصير على كل عسير ، وليس له في الآخرة ولا شتمه
بعادة الله مع انصر عليها . وروى عن ابنى عليه السلام أنه قال « من
رضى عن الله باليسير من الرزق رضى الله عنه بالقييل من العمل » .

باب أصل المعصية

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : أصل المعصية هو العمل الذي لا يرضاه الله ولا رسوله . ورأس المعصاة هو ان ينس لان أول من عصى الله . ولو أراد الله تعالى ان لا يعصى لما خلق إبليس . والكسائر كل دم أو عذو صاحبه اسار . وأول الكسائر قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، والزنا ، والوطاء ، وشرب الخمر . وكل من فعل من الناس ما سئل . وقذف المحصنة ، وشهادة الزور . وكل مال الدم ، والفرار من الحرب . وعقوق الوالدين . وطمع الرحم . وتأخير الصلوات ، قال الله تعالى (ان تحنثوا كذبت ما تنهون عنه كفر منكم ميانكم) وكل دم يعمره الله إلا الشرب بكفه قال الله تعالى : (ان الله لا ينعم أن يشرك به ويمنع ما دون ذلك لمن شاء) .

باب تفسير الدنيا

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه الدنيا ما نحن فيه من أوله إلى آخره ومعنى الدنيا ما قدرنا وسائر أمورنا وعلمنا ان القاء وقد صرت الله في ذلك مثلاً فقال : (اعموا عما الحياة الدنيا لعب وهو ورينة) ثم قال : (قمر متاع الدنيا قليل : والآخرة خير لمن اتقى) وقال النبي ﷺ : « الدنيا سجن المؤمنين وحلة الكافر » وقال النبي ﷺ : « حب الدنيا رأس كل خطيئة » والحريم على الدنيا لا يشبع ومن نهي على الله الدنيا دخل النار ، ومن كانت فيه خمسة أشياء فهو

ديبوى . من أصبح ونسى وقبسه مشغول بقوت الشناء والصيف ،
والثاني كثرة الأكل . والاثالث جمع المال ، والرابع السخاير والتمسح
فيها وشييد المساء . والخامس لا يسأل من أين ، ككل وإن أخذ من
الحلال أو من الحرام . وقال لحي عليه السلام : « إن لله حرم فأخفى
الحرام على الخلق » وقال عليه السلام : « إن لله تعالى خلق الدنيا وبعضها
ومد حقيقها ممدوع اليها » وقال لحي عليه السلام : « لو كانت الدنيا ترزق عند
الله سبحانه حومة مسمى كافر منها شربة ماء » وقال تعالى للمؤمنين عليه
سلام : « يا موسى لأنتم ترزق عند ربكم خطيئة كانت عليكم وبقم
في قلبك بعينه سورة »

باب تفسير الآخرة

قال محمد بن إسماعيل رضي الله عنه : تمت الآخرة لها قد أحرب
وهي عباد الله في السموات والأرض من هم من الآخرة
فيهم إلى الله والوصول ، قال الله تعالى (كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وأما الآخرة فقولته تعالى : (فرق
في الجنة وفر في سجين) : « صفة الرحل لدى يطسب الآخرة
هو الزاهد في الدنيا ، الزاعب في الآخرة . يصمخ ويتسنى وهو في
همة الآخرة مرة يحرف من أسر . ومرة يرحو الحمة .

باب تفسير الجحيم

قال محمد بن إسحاق رضي الله عنه : أصل الجحيم هو الذي لا يرمى

بسم الله تعالى ونحمد الله رب العالمين (ولا تسبوا مقدس الله بعدكم حتى تعبدوا
والحمد يكون في القاب . والحمد يكون من الكفر لأن أول من حمد
كان قابيل حمد أخاه هابيل وكفر بذلك . والحمد في الله معتم
في دمه مقدس . ^{وكان النبي ﷺ} من الحمد أن كل الخطيئة كما
في كل من الخطيئة . والله تعالى أنه محمدون الله بآياته
فه من قوله) . وقال النبي ﷺ : لا حمد لأبي اثنين رجل
آماه الله مالا فهو يتصدق منه سر وسلافة . ورجل آماه الله سر
فهو يتلوه آناه الليل وأطراف النهار

باب تفسر الكفر

قال محمد بن اسحق رضي الله عنه : الكفر هو شاك واحد
في باب . وواحد في الجواح . وهو الذي سبه الناس بسببه .
واحد في القلب وهو : عداوة عند قوم الحق معجب بآيه
وبعده ويعني : لمن في الذب عليه . والكفر رأس من الكفر
لأن أول من كفر بليس وقال تعالى : أو سكار وكان من الكافرين
وكان اسمي عليه السلام : لا مدح له من كان في دمه متقد دمه
من الكفر : قال الله تعالى : كافرين ردائي . والعصاة راري . من
بارغى في واحد منهم . لقينه في (١) والمتكبر بعيد من الله تعالى وهو
الذي يتكبر ويسمع من العجب والرياسة . وكيف شكركم خلق من
التراب ويعود إلى التراب . ومن كان أوله بسبه فذره وآخره جنة مديدة
(١) هو حديث قديم

باب تفسير الكياسة

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : أصل كياسة قوله صلى الله عليه وسلم : « الكياس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » والكياسة هي الفطنة والقطعة من العقل والعقل من المعرفة . والمعرفة من الزهد في الدنيا والنجس علامات . العبد قبل المثقة . وللدل قبل المكافأة ، والفكر ، القلب والعبرة بالعين ، وذكر الله دائم ، القلب واللسان ، ومداواة الناس ، والرفق مع أهل زمانه ، ويحتمل من : من أداه ولا يؤدي حمداً ، ولا يذهب الجاهل . ويحتمل العلماء ومحال الصغار ، والكياس يصح ويعنى وليس لأحد عليه دين فذلك هو الكياس

باب تفسير الكفر

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : الكفر كفران كفر حقى . وكفر جلى . فأما الخفى فالإيه وكفران ليعنه . ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم : « كفر حتى فى منى من ديب آدم على اصخرة الصخر فى الليلة الطويلة » وهو اشرك الخفى . والكفر الخفى هو اشرك بالله تعالى (إن الله لا يفر أن يشرك به) وهو مدون ذلك لمن شاء

باب تفسير النفاق

قال محمد بن اسحاق رضى الله عنه : أصل نفاق هو شاك ولرب وهو النفر بعينه . والفق تسو خلا عنه من الخوس لأن المنافقين فى الدنيا لا يفر من النار . وعد الامه لمصدق ثلاث . إن

حدث كتب. وإن وعده خفف. وإن نوتن حان. والمباقي شاك في
دين الله لا يكون له يتين ولا معرفة ولا وفاة ولا صدق ولا نعمة
لقوله تعالى: (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً) بمعنى شك وريب
وقال تعالى: (ذلك هم آمنوا ثم كفروا) يعني آمنوا بالحق وكفروا
بالقلب. ونفاق نمة محمد ﷺ هو أن يرد آية من كتاب الله أو يرد
حرف الرسول ﷺ أو ترك الرعة في الجمعة والجماعات ومما سئل الأئمة
قوله هو الذي بعثه

باب أصل الفسق

قال محمد بن اسحق بن عيسى بن فضال عن أبيه عن حماد بن عمار عن
أبي عبد الله واستعمل المعاصي والفسق والخلو مع العصاة. ونسب من
حب الدنيا ومنع الحرام ولا زالوا في الفسق. ولحقه قطع الطريق على
المسلمين. والكذب والسمعة وسعيه بالمسلمين. ومما سئل أهل المدينة
وشرب الخمر. واللعن والحد والشرط. لما روي أنه سئل كتب
ما قولكم من كتب شرع فقل هو كيد الشيطان فإنه قول من
أنت بالشرط. وروى دعبل بن أبي مالك رضى الله عنه عن علي بن
إبراهيم بالشرط فصح بهم وهل هذه التمثيل إلى أنهم لها
عنا كفور؟ ثم قاموا فقالوا يا أبا الحسن اللعب بالشرط حرام
هل نعم. هو تقهر الأعداء. وسئل أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن
الشرط فبني عنه وكراهه وشدد فيه. وسئل عمر بن الخطاب رضى
الله عنه عن الشرط فقل. وفي الشرط فوضعهوا له. فقل: هو

القرار بعينه ، وسئل عثمان رضي الله عنه عن شعيرج فقال كل لمب
في الاسلام فهو حرام على المسلمين . وكل عمر عمل في الجاهلية فهو
حرام على المسلمين ان يعملوه . وسئل سعيد بن جبلة رضي الله عنه
والخمس المصري رضي الله عنه عن شعيرج فقال لا الذي يبيع
شعيرج فاسق لا تقبل شهادته ولا يسميه .

باب البول

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه فصل من احسن هو حب الاحد
وبعض الدفع . ويستأثر الدفع وان كان دسلا . ويقبل الاحد وان
كان كثيرا ، وصلة السجيل هو الذي يحسن في نفسه وبنياله واحواله .
ويقبل بالسلام على المسلمين ، وسجل داء الزكاة واستكمال النعمات
وقد آتاه دون وور الوالدين وصلة لرحمة ور مديق . ويقبل على
فقراء والمساكين ، ويصرف ما يملك في ابناء الدين والاعمال .
ويستأثر بالمال فله صفة لخير . وروي عن انس بن مالك بن موسى
سأله عن الاماء فقال له يا موسى رد ذهب بن مورسك وسأله
قال ان سوب على ذبيحتك ثلاث مسائل وسعة وسبعين مسألة
وقال نعم ، فعاد موسى بن مورسك وقال له فقال موسى يارب
بن اربعين جاهني وهل لي كذا وكذا وثلاث مسائل
من مكره وتسعة وسبعين مسألة . فقال له نعم ، يا موسى . فله
استجد صبيحة واحده على قرآنه وان هذه وثبت . ودا فعل هذا
فقد غفوته وأوردته إلى السماء حتى عدي كما كان سيد الملائكة من

قبل . وتعم منه صلاة ولا تتعم منه اتضع واثنع من منه يعطع عايت
 كثيراً . واما رحم موسى من نور سيء لقيه ايليس فقال موسى فقال
 حتى احركك مسكتك قد تاب الله عليك وهو قول سعد بن علي
 آدم سجدة واحدة في اعرك لك كل حطية فصاح ايليس صبيحة
 واحد من اتراب قصعة وجعلوا على راسه وقال يا موسى ان كان
 حياً تحت عرس وم سجدة واباعه سجدة وهو تحت اتراب
 هذا شيء لا يكون من مساكين . فقام موسى ي ايليس عسى المائل
 الملائ من عمل في مارك وم تان لك على سبيل . قال
 يا موسى بك والله فان جعل جليسي حيث راد وهو في قصعتي
 لا فانه ردفه عين حتى دخله ادر . وذاك ان نحو «مرنة بيردي
 بحر مائي كذا» . ودير ذلك في كتاب الله تعالى ولا تحسن الدين
 «حيون ما آ» الله من فعله هو خير الله ان هو شر لهم . سيقوقون
 ما كذا به وم قيمة (وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
 قال . د استصعنت ان تحون برك حيث لا تكله اسوس ولا يد له
 الصوم من فاعل صدقة وروى عن ابي عليه السلام انه قال « من ادى
 تركاد . وفري صبيغ . وادى الامانة فقد وفق شح اسمه » هي
 دفع من نفسه لاجل وجمو جميعا ان كل من احسح حق الله
 من ماله وحقوق الاثميين الواجبة عليه واداه في مواضعه فقد
 اري من اجل . ومن لا يؤدى ذلك من ماله كما وجب فهو مجمل
 و ان لم يق كل يوم مائة دينار . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فيه يحكى عن ربه تعالى انه قال : « احبيل بعيد من بعيد من ملائكتي بعيد من وحتي قرب من ناري » (١)

باب تفسير الحرم

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : « اصل الحرم هو جمع من الحرم الحلال والحرام ، وشتمت بذلك في جميع الاحوال . والحرم الذي يجمع لشيء وعنده كعبته ويديم حرمته بسببه . والحرم مدموم في الدين والآخرة . وروى عن النبي ﷺ انه قال : « لو ان لآدم واديين من ذهب لاسعي ثلث ولاغلا حتى يحوي ابن آدم الا الثراب » حتى دادني في ثراب

باب تفسير الجهد

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : « اصل الجهد هو فقر وندرة والجهد قوله تعالى : « والذين جاهدوا في الله » سبب وان الله لمع الجهد (وروى عن رسول الله ﷺ انه سئل عن جده فقال : « جهد من مقل » وشار في فقر وجهد الذي جاهد به وهو الجهد الملبس . فاذا اجهد مع هؤلاء ثلاثة قال الله عليه صل ذلك ثلاث حاصل ثواب في عليه حتى يور الخه وال ولا عنه . والاني يقين صادق من غير طلب ولا تعب . وان كنت بحري على له ط كفة . وروى عن رسول الله ﷺ انه من لاس سبب لا بعد الله بحسب الله بمحسبك . قيل : « رسول الله كيف نعبدك قال : نعبدك » (١) هذا بقص في الاصل لانه لم يذكر انه لاله اني سبب موسى عليه السلام

الله ويركضه فان الله سبحانه وتعالى يحفظه في الدب ولا حرة »

باب أصل الفهم

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : الفهم يكون في ثقب وهي
مصلحة والكماسة والعروة والأغصان من كل ميري . وسعد من
اشريف والوصيح . ولا ينكر على أحد يصده عنه من القسرة
يخود فيه جميع الخلائق ، قال الله تعالى : (ان في ذلك لآيات لموسم)
يعني للمفهمين "واللحى ^{صلى الله عليه وسلم} . « تقوا عرased المؤمنين » يسطر
سور الله تعالى .

باب تفسير النفوس

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : من نفى في عاب . وهو
الذي لا يحذف غير الله تعالى ولا يشعشع شيء سوى الله ، وله ثلاث
علامات . الرعدة في الدنيا . ولورع في جمع حواله وادبه له واقعته ،
وقله الاكل والكلام وسوء . قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وفولوا امر لا سيدنا) وقيل انما الذي ترك شهر الحلال
حوالا من ان تقع في الحرام

باب تفسير الشوق

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : أصل شوق في الله تعالى
يتكون بالقلب لأن المشتاق إلى الله يشتهي اخروجه من الدنيا . وحسن
عمله ، ورضى حصمه واحكم فرائضه . وأصلح مديته بين الله تعالى .

ونه يشق أن الله تعالى في جميع حالاته ولا يكون له قرار في الأرض
من الدوق لي حصة لأنه قدر آي من الحبيب في الدنيا جميع ما يحبه
وشبهه

باب تفسير الكرم

قال محمد بن إسحاق رضي الله عنه : أصل الكرم في التقوى .
والكرم في ثلاثة أشياء في السجدة والمعرفة والتقوى والكرم واستعداده .
وعلامته امدارة . وريسته المروءة . وندسه شتر الملوك . قال الله تعالى
(إن كرمكم عند الله تقاكم) وفيه كرم لدى يهاب الكرام
الكارين ولا يحصى الله مكره من . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« الكرم التقوى »

باب تفسير الرياء

قال محمد بن إسحاق رضي الله عنه : أصل الرياء هو الشرك
والمرأى هو الذي يريد بعمله الذي عمله لله الدنيا ومحمدة الناس
وغيره . ويحصى عند ابن جرير . ودا صبي وحده جف . قال
الله تعالى (قل إن يرجوا لقاء ربهم فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادته ربه أحداً) .

باب أصل المحب

قال محمد بن إسحاق رضي الله عنه : أصل المحب يكون في
القلب والمحب لدى محبي في نفسه أنه خير الناس وعقل الناس .

ويحب الرياسة والمال والذكر الحسن ، ولا يستشير أحد في شيء
من عمله ويعمل رأي نفسه . ويجلس مع الأعيان ، ولا يجلس مع الفقهاء
ولا يسلم عليهم ولا يعبر ولا يتعلم . معجب بنفسه . ودائمات على
هذا ماب مئة جاهليه .

باب اشرف

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه . اشرف من شرف المال
وشرف الدين . وما شرف لدين ولتقى وذكره . وشرف المال
فهو غيرة حواء تسعه منها في الأعيان وواحدة في الأعيان
الأنسية . ومن حب العرب من الأيقان . وبعد يوم من استماع
فقال ابي عليه السلام « أحب حرب اثلاث لأن كتاب الله عزي . وكلام
أهل الجنة عزي . ونفي من العرب » ثم حب أن يكون شرف في الدنيا
والآخره فليكن نفي من العرب . ما يورث في الدنيا ويرث في الآخرة
. وقيل الشرف عشرة حركات . خمسة أعادها الله في ما أثر الله .

باب عيب الهوى

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه . أصل الهوى المذول عن
النسب . ومن متبع لا وهو صاحب هوى وهوى هو المذبة
يعينها واسع المال وشهوات وموافة النفس . فإن أردت
أن تكون صاحب الهوى فعالم النفس والهوى وحارب العدو يعني
أبليس ووافق الكتاب وأمة واحترم الله على رضا النفس
والنفس فتكون حشد يرى من الهوى .

باب نعت النحوي

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : أصل النحوي هو القصد
والنحو لا يستقيم اللغة العربية إلا به . وقد لم يعرف الرجل النحوي
فيكون كلامه وعربيته وبديته الخي وبكون لحناً ، والنحوي الذي
عرف الأعراب وهي أربعة أوجه نصب وكسر ورفع وحزم ، فالتعصب
ما فتن به شئت لك . نحو قولك زيد وعمرو وكبر . وألكن ما كسرت
به شئت لك . نحو قولك زيد وعمرو وكبر . وأرفع ما صممت
به شئت لك . نحو قولك هذا زيد وكبر وعمرو . والخم نحو قولك لم يفعل
ولم يفعل وحسب الانبياء وكبرهم بالياء نحو رأيت مسميين ومؤمنين ، ومررت
بريس وكري . ونحو قولك رأيت مسميين ومؤمنين ، ومررت
بمسميين ومؤمنين . ورفع الجميع بالواو نحو قولك مسمون ومؤمنون

باب أصل العروض

قال محمد بن اسحاق رضي الله عنه : العروض من ميران يقوم به
الشعر . والعروض مثل طريق المنذر بين الخليلين لا يعرفه كل أحد ،
والعروض باب صعب دقيق عزيز ، وقلمنا يوحد صاحب العروض ،
ولا بد للنحوي من العروض . ولا يكون شاعراً ، الكمال حتى يتعلم
العروض لأنه يحتاج إليه في جميع الكلام . والعروض باب حسن
والشعر ديوان العرب . ولا بد للشعر من العروض . والنحو ماله
الأديب ولا يسمى أديباً حتى يكون نحويًا ، عروضيًا ، شاعراً .

ثم كتب التوحيد بحمد الله ومنه . وخرج من مسجده لعبد المذنب
الحسين المحتاج بن رحمة الله وعفوانه . سعيد بن موسى بن محمد
بن سعيد بن محمد المقيم بصريان (١) من أهل مازدين المحروسة حمها
الله تعالى . وهو سأل الله المعتره . ورحم الله من فسر عيه وذن له
ولو لديه وخير لمسلمين . بالمفخرة والرحمة آمين يا رب العالمين .
وخرج من مسجده يوم الاربعاء في العشر الاول من ذي الحجة
منه ثلاث وتسعين وخمسة مائة ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله واصحابه وأولو دينه وخلائقه يوم الدين .
خط عبد ذي دنوب محسن بالله ظنا

(١) في معجم البلدان لياقوت طبرستان بالصم من ديار بكر



فهرس

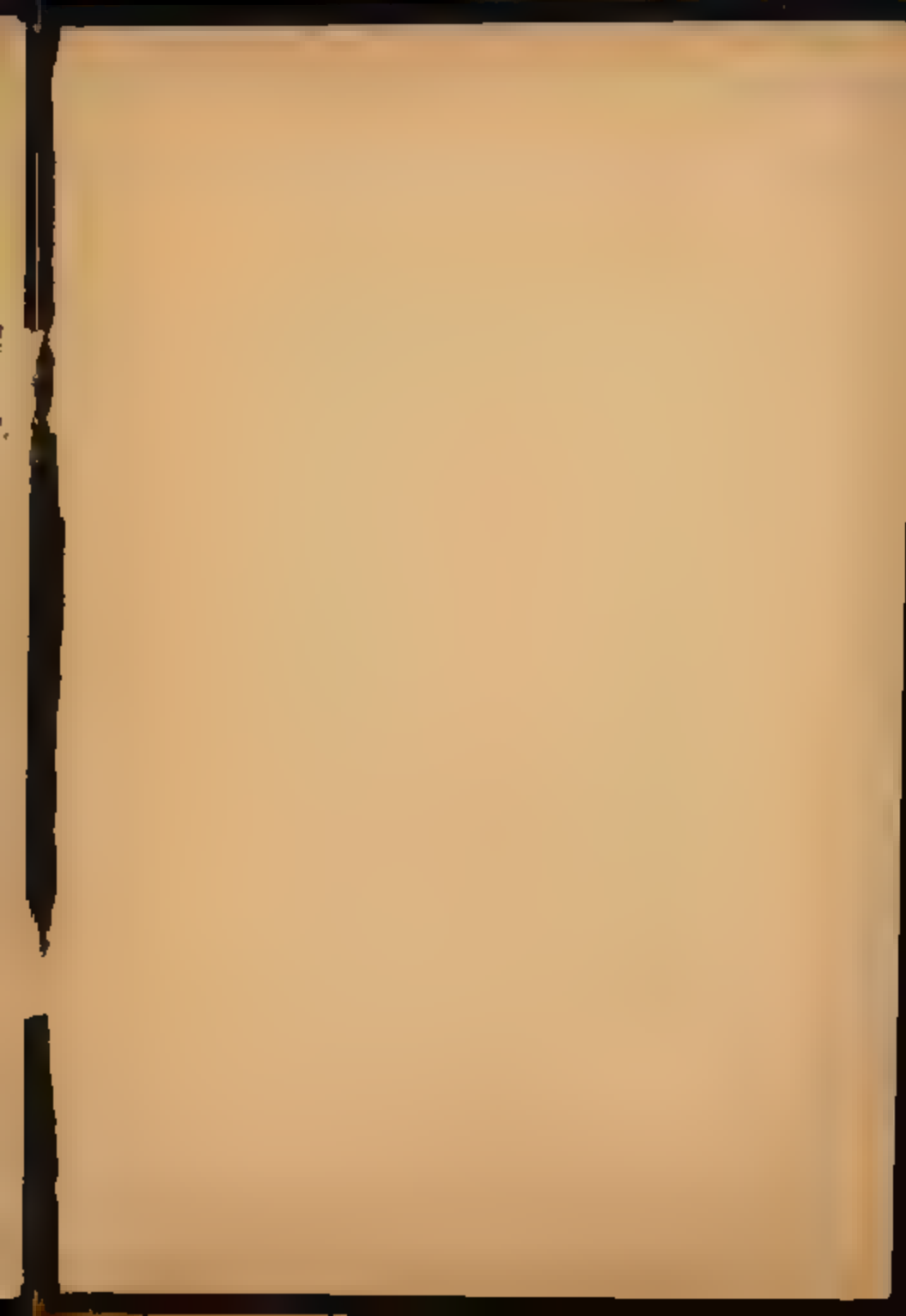
صفحة

باب تفسير الحكمة	٢٥	تفسير الكتاب	١
باب تفسير	٢٧	المؤلف	٨
باب الأرواح	٢٩	اسمه وولده	٨
باب لاغزال	٣٠	شيوخه وبلا مبدئه	٩
وصفه للمعلمه		مذهبه ويلمه	٩
باب تفسير الروض وصفه	٣١	مؤلفاته	ح
الرواض		مقدمة المؤلف	١
باب تفسير الخيم	٣٣	باب تفسير التوحيد	٥
باب تفسير الزبد	٣٣	لدين	٥
باب تفسير العقل	٣٣	الأمان	٦
باب تفسير المعرفة	٣٥	الإسلام	٩
باب تفسير التوكل	٣٥	أسسه وإخاؤه	١٢
باب أصل الشكر	٣٦	أعمر	١٥
باب أصل الحلم وصفه	٣٧	أمدعه	١٧
الحليم		الحسن	١٧
باب أصل السقاء	٣٧	الزهد	١٨
باب أصل الإرادة	٣٨	أمنه	١٩
وصفه المريد		أعقه	٢٢
باب تفسير العمل وصفه الدين	٣٨	أعمر	٢٣
		الأدب	٢٤

صفحة	صفحة
٣٨	باب تفسير الذكر
٣٩	» أصل فكرة
٣٩	باب تفسير الرضا
٤٠	باب أصل المعصية
٤٠	باب تفسير الدنيا
٤١	باب تفسير الآخرة
٤١	باب تفسير الجسد
٤٢	» » الكبر
٤٣	» » الكيسه
٤٣	» » الكبر
» »	» » الحق
٤٤	» » أصل التقوى
٤٥	» » المحل
٤٧	باب تفسير الحرم
» »	» » الجهد
٤٨	» » أصل اعلم
٤٨	» » تفسير التقوى
٤٨	» » اشوق
٤٩	» » الكبر
» »	» » الزه
٥٠	باب أصل العجب
٥٠	» » الحرف
» »	» » سبيل الهوى
٥١	» » المحر
٥١	باب أصل العروس

الخط المسمى وصوائه

ص	س	الخط	عرب
٨	٢	محصنة	محصنة
و	٢٢	لم مثل	لم ر مثل
ط	٧	للمرب	للقرب
٩	٥	فلا تعود	فلا تعد
»	»	فلا تمل	فلا تمل
»	١٢	المرحبة	المرحبة
٢٩	٢١	وام قوما	قوما
٣٥	٩	اب لله سمع وتعون	ان لله تسعة وتسعين
		اسما مة الا واحد	سما مة الا واحد





اطلبوا كافة المطبوعات العربية

العربية والاfrجه والكب والادوات المدرسية
من أقدم وأشهر مكتبة في عاصمة لشرق العربي الاسلامي وهي
المكتبة الادبية لصاحبها

حسين محمود حجاج

شارع محمد علي علك اثري رقم ٣ مصر

واطلوا مطبوعات لأسدع العطار

١٠

الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم تأليف الأستاذ عبد العطار

٥ قد اشعر لقدمه بن حمر شرح محمد عيسى موني

٥ المنة في نظم اثر وحن اشعر تأليف عزت العطار

٢ الوحدة الاسلامية رائد لافدي شرح

٢ مناظرات في الادب

٢ المسكارم والمفاخر للخوارزمي

١ برة الساعة للرازي

٢ اصلاح حملا لعدد ير الا م لخص في المستقى

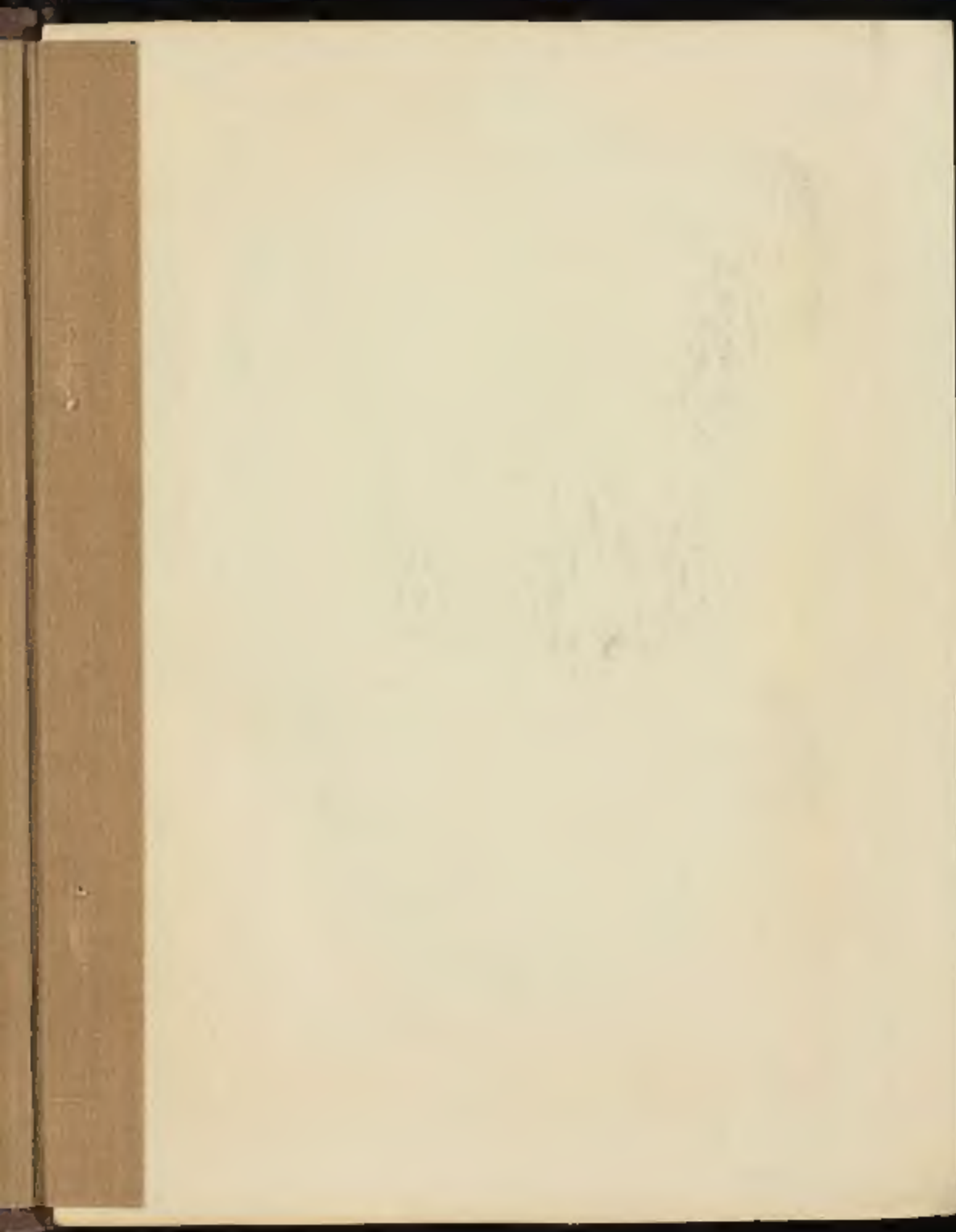
٦ العزلة للخطابي البقي

٥ الصادح والناغم لابين الهيارية

٢ نعيم الدهر للورير الحميد بن الحسين

٥ كتاب التوحيد تأليف الامام لانعة ابن حريجة





893.791
1b57

800 0
JUL 1 1961

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58887210

893.791 I657

Klab al-Tawhid /

893.791-I657